حماية المدنيين

29 أيلول/سبتمبر – 05 تشرين الأول/أكتوبر 2010

الضفة الغربية

مقتل فلسطيني وإصابة سبعة آخرين على يد القوات الإسرائيلية

في 03 تشرين الأول/أكتوبر أطلق شرطي من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية النار على فلسطيني كان يحاول الدخول إلى القدس الشرقية للعمل دون أن يكون بحوزته تصريح إسرائيلي مما أدى إلى مقتله. وما يزال هناك تضارب حول الظروف الحقيقية لحادث إطلاق النار. وقد فتح قسم التحقيقات الشرطية في وزارة العدل الإسرائيلية تحقيقاً بالحادث.

وخلال هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية سبعة فلسطينيين في حوادث مختلفة. فقد أصيب أربعة فلسطينيين، من بينهم فتى يبلغ من العمر 16 عاماً، خلال اشتباكات وقعت مع القوات الإسرائيلية أثناء المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت في قرية بيت أمر (الخليل) ضد منع وصول الفلسطينيين إلى أراض زراعية بالقرب من مستوطنة كرمي تسور. وانتهت مظاهرات أسبوعيّة أخرى من بينها تلك التي تُنظّم ضد بناء الجدار، وتوسيع المستوطنات والقيود المفروضة على الوصول دون وقوع إصابات.

إضافة إلى ذلك، وقعت حالتي إصابة أخريين خلال عمليات البحث والاعتقال التي نفذتها القوات الإسرائيلية في كلّ من حيّ سلوان في القدس الشرقية، وبلدة الظاهرية (الخليل). وفي المجمل، نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع، ما مجموعه 73 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، وهو أقل بكثير من المعدل الأسبوعي لهذا العام (93).

وحتى هذا التاريخ منذ مطلع عام 2010 قتل 12 فلسطينياً واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية، في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الضفة الغربية، وقد شهدت الفترة المماثلة من عام 2009 مقتل 17 فلسطيني و ثلاثة إسرائيليين. إضافة إلى ذلك، أصيب 938 فلسطينيا و114 من أفراد الشرطة والجنود الإسرائيليين في السياق ذاته منذ مطلع العام مقارنة بإصابة 699 فلسطيني و 50 إسرائيليًا في الفترة ذاتها في عام 2009.

عنف المستوطنين: إصابة 3 فلسطينيين؛ وارتفاع عدد الهجمات ضد كروم الزيتون

أصيب هذا الأسبوع ثلاثة فلسطينيين، من بينهم طفل، ومستوطن إسرائيلي في سياق الحوادث المتصلة بمستوطنين إسرائيليين. إضافة إلى ذلك، سجّلت خلال هذا الأسبوع تسعة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن أضرار بالممتلكات، وحادث واحد أسفر عن أضرار بممتلكات الإسرائيليين.

في إحدى هذه الحوادث التي أسفرت عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أطلق حارس مسلح من مستوطنة تلمون (رام الله) النار على مزارع كان يحصد أرضه بالقرب من قرية عين كينيا المجاورة مما أدى إلى إصابته؛ وقد اعتقلت القوات الإسرائيلية التي وصلت إلى موقع الحادث الحارس في أعقاب ذلك.

وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر تمّ الاعتداء على مسجد في قرية بيت فجار (بيت لحم) وتخريبه وإشعال النار فيه. واحترق نتيجة لذلك سجاد المسجد ونسخ من القرآن الكريم وتعرضت بعض دعامات المسجد لأضرار. ووجدت على جدران المسجد الداخلية رسومات لنجمة داوود وشعارات كتبت بالغة العبرية منها "بطاقة الثمن" و "انتقام". وبالرغم من أنّ هوية المعتدين لا تزال مجهولة، إلا أنّ مصادر إعلامية إسرائيلية أفادت أنّ الشرطة الإسرائيلية تشكّ بأنّ من نفّذ الاعتداء هم مستوطنون إسرائيليون في سياق جهودهم لمنع "تجديد التجميد" على البناء في المستوطنات. ويعتبر هذا الهجوم الخامس الذي يتم تسجيله على مسجد في الضفة الغربية منذ مطلع العام.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وعشيّة بدء موسم قطاف الزيتون، وعلى غرار السنوات السابقة، سُجّل ارتفاع في حوادث التخريب ضد كروم الزيتون خلال هذا الأسبوع: ففي ثلاثة حوادث متفرقة وقعت في مناطق نابلس ورام الله يُعتقد أن مستوطنين إسرائيليين أشعلوا النار في ما يزيد عن 115 شجرة زيتون و 30 شجرة لوز. وأُبلغ أنّ مستوطنين إسرائيليين من مستوطنة آرييل كانوا يرعون قطيع أغنامهم في منطقة جماعين (نابلس) و ياسوف (سلفيت) قاموا بتخريب أشجار الزيتون. إضافة إلى ذلك، أبلغ عن أنّ مستوطنين إسرائيليين سرقوا معدات لقطف الزيتون في قرية راس كركر (رام الله)، في حين شوهد مستوطنون من البؤرة الاستيطانية عدي عاد وهم يقطفون أشجار زيتون تعود ملكيتها لمزارعين من قريتي المغير وترمسعيا (رام الله).

تنفيذ عملية هدم وإصدار أمر طرد هذا الأسبوع

هدمت بلدية القدس هذا الأسبوع مبنى تجارياً في حي بيت صفافا في القدس الشرقية بحجة عدم حصوله على ترخيص للبناء. وقد تضرّر جراء عملية الهدم مصدر رزق 21 شخصاً، من بينهم 13 طفلا. ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 32 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية، من بينها خمسة منازل، وذلك مقارنة بهدم 50 مبنى، من بينها 36 منزلا، في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وبالرغم من عدم تسجيل أيّ عملية هدم في المنطقة (ج) هذا الأسبوع، إلا أنّ السلطات الإسرائيلية أصدرت أمراً بالطرد ضد 66 دونم من الأراضي الزراعية تعود لعائلة ممتدة يبلغ عدد أفرادها 300 شخصاً في محافظة نابلس وذلك بحجة أنها "أراضي دولة".

قطاع غزة

إصابة فلسطينيين بالقرب من السياج

أصيب هذا الأسبوع فلسطينيان في حادثين منفصلين عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه أشخاص كانوا يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج الذي يفصل قطاع غزة عن إسرائيل. وقد وقعت الإصابتان في منطقة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة. إضافة إلى ذلك، انتهت حوادث أخرى تضمنت إطلاق القوات الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه أشخاص كانوا متواجدين أو يقتربون من المنطقة المُقيّد الوصول إليها دون وقوع إصابات. وفي حادث وقع خلال هذا الأسبوع أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية "النار التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية غرب مدينة غزة مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. وتُشكّل الأراضي المُقيّد الوصول إليها على طول السياج وشاطئ قطاع غزة ما نسبته 17 بالمائة من مجمل أراضي قطاع غزة، و85 بالمائة من المناطق البحرية المخصصة لاستخدام الفلسطينيين وفق اتفاقات أوسلو.

وخلال هذا الأسبوع، أطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع والقذائف باتجاه جنوب إسرائيل، بما فيها القواعد العسكرية التي تقع على الحدود. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.

وفي عام 2010 قُتل 52 فلسطينيا، من بينهم 21 مدنيا، وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 196 فلسطينيا آخرين، من بينهم 171 مدنيا، وثمانية جنود إسرائيليين.

معابر غزة: ما زال أثر التسهيلات التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية محدودا؛ وتأجيل المشاريع التي تشرف عليها الأمم المتحدة

ما زال أثر زيادة الواردات التي شهدها قطاع غزة مؤخرا (منذ أواخر حزيران/يونيو 2010) محدوداً على الظروف المعيشيّة لمعظم سكان قطاع غزة. وبالرغم من بعض المؤشرات على عودة النشاط في القطاع الخاص، لا يتوقع أن يكون هنالك نمو مستدام نظرا للقيود المتواصلة على استيراد مواد البناء، وعلى صادرات القطاع الخاص.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي أعقاب موافقة شفهية حصلت عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من السلطات الإسرائيلية لتنفيذ 17 من مشاريع الإنشاء التي تستلزم ما يُقدّر بحوالي 1,700 حمولة شاحنة من مواد البناء، تقدمت الوكالة الأسبوع الماضي بطلب لإحضار الـ47 شاحنة الأولى لبدء تنفيذ المشروع. غير أنّ أياً من هذه الشاحنات لم تتمكن من دخول قطاع غزة حتى الآن لعدة أسباب، من بينها انخفاض القدرة التشغيلية على معبر المنطار (كارني) والقلق الإسرائيلي حيال موقع بعض هذه المشاريع. ولا تُمثل المشاريع الـ17 سوى 3 بالمائة من خطة إعادة الإعمار التي تُشرف عليها وكالة الأونروا في قطاع غزة.

وقد طرأ خلال الفترة التي شملها التقرير (26 أيلول/سبتمبر - 2 تشرين الأول/أكتوبر) انخفاض ملحوظ على واردات غزة مقارنة بالأسابيع الماضية (624 مقابل 844 حمولة شاحنة)، بسبب الإغلاق الذي فرضته إسرائيلي على المعابر التجارية بسبب عيد العرش اليهودي. ولا يمثل هذا الرقم من حمولات الشاحنات التي سُمح بدخولها هذا الأسبوع سوى 22 بالمائة من المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807)، أي قبل فرض الحصار.
وبالرغم من ارتفاع عدد البضائع غير الغذائية التي أدخلت إلى غزة منذ حزيران/يوليو 2010 ما زالت المواد الغذائية تحتفظ بنصيب الأسد من الواردات (55 بالمائة). علماً أن المواد الغذائية لم تُمثل سوى أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبل فرض الحصار.

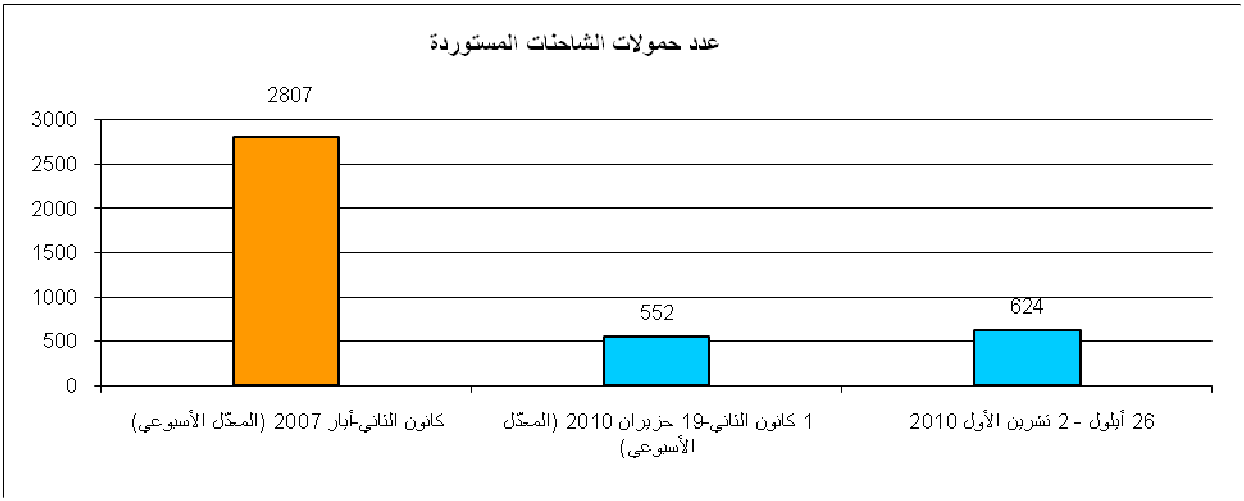

بالرغم من زيادة واردات الوقود الصناعي، ما زال انقطاع الكهرباء مستمرا

خلال الفترة التي شملها التقرير (26 أيلول/سبتمبر – 2 تشرين الأول/أكتوبر) طرأ انخفاض ملموس على واردات الوقود الصناعي المطلوبة لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع السابق. فلم يدخل إلى غزة هذا الأسبوع سوى 1.15 مليون لتر من الوقود الصناعي مقارنة بـ2.03 مليون لتر دخلت الأسبوع الماضي. ونظرا لنقص الوقود، اضطرت المحطة إلى إيقاف عمل أحد محركاتها خلال معظم أيام الأسبوع، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء وصل إلى 16 ساعة في اليوم. ويبلغ العجز في تزويد الكهرباء في قطاع غزة حالياً حوالي 30 بالمائة من الكميّة المطلوبة.
ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في قطاع غزة، بما فيها توفير خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة وإزالة مياه المجاري وعمل الخدمات الطبية. وتفيد لجنة المياه والصرف الصحيّ والنظافة (WASH) أن الانقطاع اليومي للكهرباء يعيق بصورة كبيرة وصول المياه إلى المنازل: لا تصل المياه إلى منازل 20 بالمائة من سكان قطاع غزة سوى مرة كلّ خمسة أيام (6-8 ساعات)؛ و50 بالمائة من المنازل لا تصلها المياه سوى مرة كلّ أربعة أيام (6 ساعات)؛ و30 بالمائة تصلها المياه مرة كلّ يومين (6-8 ساعات).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2010_10_05_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org